

تفسير ابن كثير

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ^ج إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وقوله : (ليجزى الله) أي : يوم القيامة ، كما قال : (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا

ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) [النجم : 31] . (إن الله سريع الحساب) يحتمل أن

يكون كقوله تعالى : (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون) ويحتمل أنه في حال

محاسبته لعبده سريع النجاز ؛ لأنه يعلم كل شيء ، ولا يخفى عليه خافية ، وإن جميع

الخلق بالنسبة إلى قدرته كالواحد منهم ، كقوله تعالى : (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس

واحدة) [لقمان : 28] وهذا معنى قول مجاهد : (سريع الحساب) [إحصاء]

.ويحتمل أن يكون المعنيان مرادين ، والله أعلم .